Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورحمته وأن الله رؤوف رحيم ﴾[1].

فأنزل الله تعالى هذا في براءتي. قال أبوبكر الصديق - وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره - والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال. فأنزل الله تعالى ﴿ ولا يَأْتَلِ أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القُربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليَعفُوا وليَصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﴾[2].

قال أبوبكر الصديق: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: والله لا أنزعها منه أبدا. قالت عائشة: وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال لزينب ماذا علمت أو رأيت؟ فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيراً. قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع. قالت: وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك.

ثم قال عروة: قالت عائشة: والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول: سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط. قالت: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله.

* زواجه ﷺ من جويرية رضى الله عنها

وما أن رجع الرسول ﷺ إلى المدينة حتى جاءته جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار تستعينه في عتق نفسها من ثابت بن قيس بن الشماس الذي وقعت في سهمه، وكانت قد كاتبته، وقد ذكرت للرسول مكانها في قومها، وأنها ابنة سيدهم الحارث بن أبي ضرار، فقضى عنها كتابها وتزوجها.

فلما علم الناس بذلك أطلقوا سائر السبي وقالوا: أصهار رسول الله ﷺ فأعتق مائة أهل بيت فما كانت امرأة أعظم على قومها بركة منها[3] فكان عتقها صداقها.

---

(١) سورة النور الآيات ١١ - ٢٠.
(٢) سورة النور آية ٢٢.
(٣) السيرة النبوية ابن هشام ٢ - ٢٩٤، ٦٤٥ بإسناد صحيح.